- وفى الحديث : ثلاث لا يسلم منها أحد : الطّ ِيَرةَ والحسد والظن قيل فما نصنع ! قال : إذا تطّ َيرت فا ْمِض وإذا حسدت فلا تَبْغ وإذا ظننت فلا تحقق . عاف الطيرَ عيافة زجرها فتشاءم بها وتَسَعْد . الطرق : الضرب بالحصى . قال لبيد : ... لَعَمرْكُ ما تدرى الطوارق بالحصى ... ولا زاجرات الطير ما ا صانع ... .

قيل فى الجِبْت : هو السحر والكهانة . وقيل : هو كل ما عُبد من دون ا . وقيل . هو الساحر . وقوله : " من الجِبْت " معناه من عمل الجبت وقالوا : ليست بعربية . وعن سعيد بن جُبير : هى حبشية . وقال قُطرب : الجِبْت عند العرب الجبس وهو الذى لا خير عنده . شهدت غُلامَا مع عمومتى حلف المُطَيبيّ َن فما أحب أن أنُكَثهُ وان لى حُمْرَ النعم . طيب كانت قُريش تتظالم بالحُرمُ فقام عبد ا بن جُدعان والزّ ُبير بن عبد المطلب فدعوا إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فاجتمع بنو هاشم وبنو زُهرة وتيم فى دار ابن جُدعان وغمسوا أيديهم فى الطّ َيب وتحالفوا وتصافقوا بأيمانهم ولذلك سموا المُطَيّبين وسموا الحِلفْ حلف الفُضول تشبيها له بِحَلفٍ كان بمكة أيام جُرهم على التناصيف قام به رجال من جُرهم يقال لهم الفَضْل بن الحارث والفُضيل ابن وداعة والفُضيل بن فضالة . وفى حديث آخر : لقد شهدت فى دار ابن جُدعان حلفا لو دعيت إلى مثله فى الإسلام لأجَبْتُ . عن رُوَيْقعِ بن ثابت رضى ا عنه : إن كان أحدُنا فى زمان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ليأخذ نضو أخيه على أن له النصف مما يغنم وله النصف وإن كان أحدنا ليطير له النّ َصْل وللآخر القدحْ .

طير يقال : طار لفلان كذا أى حصل . والمعنى أن الرجلين كانا يقتسمان السّ َهْم فيَحصىّ أحدهما قدحه والثانى نَصْله . سَمّ َى المدينة طابة